رسالة الملك

الى خريجى الجامعات والمعاهد

الذين نالوا شرف ضيافته الملكية

أحييكم ياشباب العلم، ياخريجى الجامعات والمعاهد، أحيي فتاتكم وأحيي فتاكم. إنى لأشعر بالغبطة تغمر نفسى إذ أراكم تحفون بعرشى ، وتحيطون تاجى بهالة من علمكم وشبابكم . وإن عرشا، وإن تاجا، يحف بهما العلم والشباب ، لعرش وتاج جديران بمصر ، مصر التى كانت ، ومصر التى ستكون .

أما مصر التى كانت فقد تولى التاريخ الكلام عنها ، والتغنى بمآثرها ، وأما مصر التى ستكون فأنتم المسئولون عنها، وانها لأمانة فى أعناقكم، فلاتجعلوا أنشودة التاريخ فيكم أقل روعة من أنشودته فى أجدادكم .

لقد أردت بهـذا الاجتماع أن تلمسوا من قرب حبى لكم ، وتقديرى للعلم فى أشخاصكم ، وأن تحيوا باسمى زملاءكم الذين تواضع بهم حظهم بجاءوا بعـدكم فى ترتيب النجاح ، وأن تبلغوهم اعترازى بنجاحهم ونجاحكم ، فإن كل إجازة علمية جديدة تعد نجما ساطعا فى سماء بلادى .

أنتم حملة المشاعل، وكثيرون ينتظرون الضوء الذى تحملون ليهتدوا به فى طريق الحياة ، فلا تطيلوا انتظارهم ، وانفعوا بعلمكم وانتفعوا . وليكن لكم من دينكم ووطنيتكم ، وإيمانكم وأمانتكم، حصانة تقيكم من الزلل .

ارفعوا المشاعل فوق الطريق ، ولا تجعلوها نارا تحرق ، بل اجعلوها نورا يضيء. وعلى بركة الله سيروا فى طريقكم ، وهذه يدى فى أيديكم ، تساهم فى العمل معكم . يد قوية ، لا لأنها يد ملك ، ولا لأنها يد شاب ، ولكن لأنها يد مصرى يؤمن بمصريته .

فلنؤمن جميعا بمصر ، فإنها كائنة الله ، ولنعمل لها ، وسيرى الله أعمالنا ، ويباركها .

قصر عابدين فى ١٥ شعبان سنة ١٣٦٢ (١٦ أغسطس سنة ١٩٤٣)